

المحاضرة الثانية: مفهوم علم الاجتماع الإعلامي ونشأته

1. تعريف علم الاجتماع الاعلامي:

يعتبر علم الاجتماع الاعلامي فرع من فروع علم الاجتماع، كونه يدرس العلاقة الموجودة بين وسائل الاتصال الجماهيرية و المجتمع، وطبيعة هذه العلاقة تختلف باختلاف المجتمع الذي تتواجد فيه. يعتبر هذا العلم حديث النشأة مقارنة بعلم الاجتماع و من الملاحظ أن هذا العلم ليس قائما بذاته بل هناك عدة فروع ساهمت في اثرائه.

2. نشأة ومراحل تطور علم الاجتماع الاعلامي

خلال فترة الأربعينات و بداية الخمسينات ازدهرت وسائل الإعلام و الاتصال بفضل مدرسة كولومبيا التي وضعت الأسس لعلم الاجتماع الإعلامي و الذي تطور و انتشر بفضل فينيس و لأزارسفيد و غيرهم، و بعدها انتشرت إسهامات علم الاجتماع الإعلامي في كل من النمسا و ألمانيا و بريطانيا و خصوصا في فترة القرن العشرين حيث تميزت بموجة من التغيرات و التطورات من بينها التنوع في وسائل الاتصال الجماهيرية كتلفزيون، راديو، الصحافة و غيرها.

و هذا ما أدى إلى بروز مفاهيم و مصطلحات ناتجة عن عملية تفاعل المجتمع بهذه الوسائل(وسائل الإعلام) و لكن هناك نوع من التمايز الثقافي و الاختلاف الإيديولوجي لكل مجتمع.

إن الثورات الضخمة التي شهدتها القرن 20 في مجالات عديدة منها الصناعة التقنية و الإعلام الآلي تركت بصماتها و آثارها في المجتمع ككل و الأفراد العلاقات الاجتماعية، و هذا مما أدى إلى ظهور فروع جديدة من علم الاجتماع (علم الاجتماع الإعلامي) و بفضل هذه العمليات الإعلامية التي تجري في المجتمع و بواسطتها اكتسب الناس ثقافة معينة.

3. مراحل علم الاجتماع الإعلامي بثلاثة مراحل أساسية:

- مرحلة انتشار البث الإذاعي.
- مرحلة النضج في البث الإذاعي:
- المرحلة الأخيرة و هي المرحلة الثالثة: تبدأ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

4. أهداف علم الاجتماع الإعلامي

- الوصف الواقعي يعد أهم الأهداف المتمثل في التعرف على الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف مجموعة من الناس.
- يستهدف الوصف الواقعي للتعرف على عدد المستعملين للوسيلة الإعلامية و خصائصها و درجة تفضيلهم لتلك الوسيلة.
- وصف الواقع الاجتماعي لموضوعه الأساسي المتمثل في العملية الإعلامية و ما تتأثر به و ما يؤثر فيه في كافة مجالات التعامل الاجتماعي و تقرير أبعاد هذا الواقع.
- و بصفة عامة يمكن القول أن علم الاجتماع الإعلامي يهدف إلى وصف و تحليل الحقائق الاجتماعية التي تشمل المجال الإعلامي.